

منظمة اليونيسيف ودورها في حماية المرأة

أ.م.د. سنان صلاح مرشيد

مركز دراسات المرأة - جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: منظمة اليونيسيف ، حماية حقوق المرأة ، المساواة

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل الأساس المؤسسي لدور منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في تعزيز السياسة الجندرية وحماية المرأة. يركز الإطار المؤسسي لليونيسيف على السياسة الجندرية (2021-2030) وخطة العمل للمساواة بين الجنسين (GAP) ، التي تؤكد على الترابط الوثيق بين حقوق الطفل والمساواة بين الجنسين، ويوضح البحث أن اليونيسيف تتبنى نهجاً تحويلياً مزدوج المسار (Dual-Track Approach) لا يركز فقط على دمج منظور النوع الاجتماعي في جميع البرامج (التعليم، الصحة، الحماية)، بل يعطي أولوية خاصة لتمكين الفتيات المراهقات بوصفهن نساء المستقبل وقائدات التغيير. وخلص البحث إلى أن نجاح اليونيسيف في حماية المرأة وتمكينها يتطلب تعميق الشراكات المحلية، وزيادة الاستثمار في أنظمة الحماية الاجتماعية المستجيبة للنوع الاجتماعي، ومكافحة الأعراف الاجتماعية الضارة بشكل فعال لضمان تحقيق المساواة الهيكلية والتحولية.

المقدمة:

على الرغم من أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) تركز بشكل أساسي على حقوق الأطفال، فإنها تعترف بأن العدالة بين الجنسين وتمكين المرأة هما شرطان أساسيان لتحقيق رفاه الأطفال وتحقيق التنمية المستدامة ، وتصف اليونيسيف هذا الترابط بـ "العائد المزدوج (Double Dividend)" "للمساواة بين الجنسين: فالمرأة المتعلمة والصحية والممكّنة تكون أكثر قدرة على ضمان صحة أطفالها وتعليمهم وحمايتهم، وتُبنى استراتيجية اليونيسيف في هذا المجال على مبادئ حقوق الإنسان، وتسترشد باتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) ، وبناء عليه :

أهمية البحث :

يتركز دور منظمة اليونيسف (UNICEF) في حماية المرأة وتمكينها على مبدأ "العائد المزدوج"، حيث أن تمكين المرأة هو مفتاح لضمان رفاه الطفل ومن أدوارها (الحماية من العنف : ، وتوفير خدمات الحماية والدعم النفسي للنناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، الصحة الجيدة: ضمان وصول النساء والفتيات إلى رعاية صحية جيدة للأممومة ومكافحة سوء التغذية والأمراض ، التمكين بالتعليم :تعزيز حصول الفتيات على التعليم الثانوي وتنمية المهارات الاقتصادية والقيادية لديهن، ودمج منظور المساواة بين الجنسين في جميع البرامج والسياسات).

هدف البحث :

تقييم وتوضيح الدور الاستراتيجي والبرامجي لمنظمة اليونيسف في تعزيز حماية المرأة وتمكينها، من منطلق أن تمكين المرأة هو الركيزة الأساسية لتحقيق رفاه الأطفال والتنمية المستدامة.

مشكلة البحث :

تتمثل المشكلة البحثية في عدم وضوح مدى فعالية تدخلات اليونيسيف واسباب التفاوت في نتائجها عبر البيئات الدولية المختلفة ، بالإضافة الى تفاوت البرامج في المخرجات الخاصة بالنتائج الفعلية للمرأة وعليه تكن المشكلة البحثية بمجموعه من التساؤلات منها

1/ ماهية منظمة اليونيسيف وكيف كانت نشأتها ؟

2/ كيف كانت الاستراتيجية الخاصة باليونيسيف فعالة لحماية حقوق المرأة ؟

3/ الى اي مدى أسهمت برامج اليونيسيف في تحقيق نتائج ملموسة بخصوص حماية حقوق

المرأة من خلال طرح نماذج دولية ؟

فرضية البحث :

تسهم تدخلات منظمة اليونيسف الهادفة إلى حماية المرأة في الحد من مظاهر العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتمكين النساء والفتيات من الوصول إلى خدمات الحماية والرعاية، بقدر يتناسب طرديًا مع كفاءة تنفيذ البرامج، ومستوى التنسيق المؤسسي، ومدى ملاءمة التدخلات للبيئة الثقافية والاجتماعية المحلية .

منهج البحث :

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية، إذ يهدف إلى دراسة واقع تدخلات منظمة اليونسيف في مجال حماية المرأة، وتحليل مدى فاعليتها في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي وتمكين النساء والفتيات، من خلال وصف الظاهرة كما هي وتحليل أسبابها وآثارها.

هيكل تقسيم البحث :

ووفقاً لتساؤلات المشكلة البحثية يتم تقسيم البحث إلى

المبحث الأول : منظمة اليونسيف (الاطار النظري)

المبحث الثاني : استراتيجية منظمة اليونسيف في حماية المرأة

المبحث الثالث : برامج منظمة اليونسيف (تجارب دولية)

ومن بعدها نصل إلى الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات والمصادر والمراجع .

المبحث الأول : منظمة اليونسيف (الاطار النظري)

تُعدُّ منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف UNICEF) من أبرز المنظمات الدولية المتخصصة في قضايا الطفولة على مستوى العالم، إذ تضطلع بدور محوري في حماية حقوق الأطفال وتعزيز رفاههم في مجالات الصحة، والتعليم، والتغذية، والحماية من العنف والاستغلال، إضافةً إلى الاستجابة للطوارئ والكوارث ، وتكتسب اليونسيف أهميتها من كونها الذراع الرئيس للأمم المتحدة المعنية بالأطفال، ومن انتشارها الواسع في معظم دول العالم، ولا سيما الدول النامية التي تعاني من النزاعات والفقر وضعف البنى المؤسسية وبناءً عليه يتم تقسيم المبحث إلى مطلبين فالأول يتناول عن منظمة اليونسيف نشاتها ومهامها والمطلب الثاني يتناول عن الأطر القانونية ومجال عمل منظمة اليونسيف

المطلب الأول : منظمة اليونسيف نشاتها ومهامها :

نستنتج من ذلك في نشأة منظمة اليونسيف ومراحل تطورها ومن ثم اهم المهام والواجبات المناطة بها وهي :

1/ نشأة منظمة اليونسيف وتطورها: أنشئت اليونسيف عام 1946 تحت اسم "صندوق الأمم المتحدة الدولي لرعاية الطفولة في حالات الطوارئ (United Nations International Children's Emergency Fund)، وذلك في أعقاب الحرب العالمية الثانية بهدف تقديم الإغاثة العاجلة للأطفال والأمهات المتضررين من الحرب، من خلال توفير الغذاء، والملبس، والرعاية

الصحية الأساسية⁽¹⁾ ، ومع بداية الخمسينيات توسّع نطاق عمل اليونيسف من الإغاثة الطارئة إلى التنمية طويلة الأمد، فصدر عام 1950 قرار بتمديد ولايتها لتشمل تلبية الاحتياجات المستمرة للأطفال في البلدان النامية، لا سيما في مجالات الصحة والتعليم والتغذية. وفي عام 1953 أصبحت اليونيسف جزءاً دائماً من منظومة الأمم المتحدة، وتم اعتماد الاسم الحالي "صندوق الأمم المتحدة للطفولة (United Nations Children's Fund)" مع الإبقاء على الاختصار نفسه (UNICEF)، وخلال العقود اللاحقة، تطورت المنظمة من هيئة إغاثية إلى فاعل تنموي وحقوقى، يركز على مقارنة حقوق الإنسان، وخصوصاً بعد اعتماد اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989، التي شكّلت الإطار المرجعي الأهم لعمل اليونيسف في الدفاع عن حقوق الأطفال عالمياً، اما عن مهامها⁽²⁾.

2/ الاهداف والمهام :

- تتركز أهداف اليونيسف – وفق قرارات الجمعية العامة ورؤيتها المؤسسية – في ما يأتي⁽³⁾.
- أ- حماية حقوق الطفل: الدعوة إلى احترام حقوق جميع الأطفال دون تمييز، ومناهضة جميع أشكال العنف والاستغلال والإهمال والتمييز.
 - ب- تلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال: من خلال دعم الخدمات الصحية، والتغذوية، والتعليمية، وخدمات المياه والإصحاح البيئي.
 - ج- توسيع الفرص المتاحة أمام الأطفال لتحقيق كامل إمكاناتهم: عبر برامج تنموية شاملة تحسن جودة التعليم، وتضمن بيئة آمنة، وتدعم المشاركة الفاعلة للأطفال واليا فعين في مجتمعاتهم.
 - د - الاستجابة للطوارئ الإنسانية: تقديم المساعدات العاجلة للأطفال في حالات النزاع المسلح والكوارث الطبيعية والأزمات الصحية، مع الحرص على دمج البعد الإنساني بالتنمية طويلة الأمد.
 - هـ - الدعوة وكسب التأييد: التأثير في السياسات الوطنية والإقليمية والدولية لصالح قضايا الطفولة، من خلال الشراكة مع الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص ووسائل الإعلام.
 - و: ومن أهم السياسات التي رافقت منظمة اليونيسف في التعامل مع المجتمع الدولي فيما يخص حماية حقوق المرأة والطفل: هي

- نظرية التمكين : وتعرف على انها : واحدة من أهم النظريات في العمل الاجتماعي وعلم النفس المجتمعي، وهي لا تقتصر على مجرد "مساعدة" الناس، بل تركز على إعطائهم الأدوات والقدرة للسيطرة على حياتهم.
 - الامن الانساني : يمثل تحولاً جذرياً في كيفية فهمنا للأمن؛ فبدلاً من التركيز التقليدي على حماية "حدود الدولة" من الغزو العسكري، يركز الأمن الإنساني على حماية "حياة الفرد" وكرامته.
 - النسوية المؤسسية : لى دمج المبادئ والمطالب النسوية داخل هياكل الحكم الرسمية، المؤسسات الحكومية، والمنظمات الدولية. ، بدلاً من أن تكون الحركة النسوية مجرد نشاط احتجاجي في الشوارع، تسعى النسوية المؤسسية إلى "مأسسة" هذه المطالب وتحويلها إلى قوانين، وسياسات، وبرامج عمل دائمة.
- المطلب الثاني : الأطر القانونية لتأسيس المنظمة ومجالات عملها :**
- يستند عمل منظمة اليونيسيف الى أطر قانونية ومرجعية ومن أهمها منظمة الامم المتحدة ، اضافة الى ذلك تختص كل منظمة بمجالات عمل معينه ومن بينها منظمة اليونيسيف وعليه يتم تقسيم المطلب الى محورين :
- الاول : الاساس القانوني لمنظمة اليونيسيف :
- ميثاق الأمم المتحدة :بوصفها جزءاً من منظومة الأمم المتحدة، فهي ملتزمة بأهداف الميثاق في حفظ السلم والأمن الدوليين، وتعزيز التنمية وحقوق الإنسان.
- قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة :ولا سيما القرار رقم (I) 57 لعام 1946 الذي أنشأ اليونيسيف، والقرارات اللاحقة التي مددت ولايتها وجعلتها عضواً دائماً في المنظومة الأممية وحددت وظائفها وأولوياتها في مجال حقوق الطفل⁽⁴⁾ .
- اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 وبروتوكولاتها الاختيارية :تُعد الاتفاقية المرجع الرئيس لأنشطة اليونيسيف؛ إذ أنيط بها دور استشاري في مساعدة الدول على تنفيذ الالتزامات الواردة في الاتفاقية. وتقديم المشورة والمتابعة⁽⁵⁾ .
- وبناءً على هذه المرجعيات، تتبني اليونيسيف نهجاً قائماً على حقوق الطفل وليس على الاحتياجات فقط، أي أنها لا تقدّم خدمات مادية فحسب، بل تعمل على دعم القوانين والسياسات والمؤسسات التي تكفل حقوق الطفل على نحو مستدام.
- ثانياً: مجالات عمل المنظمة :

- تعمل اليونيسف عبر حزمة متكاملة من البرامج القطاعية والمتعددة القطاعات، من أهمها:
- 1- الصحة والتغذية: دعم برامج التطعيم والتحصين، مكافحة سوء التغذية، رعاية صحة الأم والطفل، ومكافحة الأمراض الخطيرة.
 - 2- التعليم: ضمان الالتحاق بالتعليم الأساسي الجيد والشامل، وتحسين بيئة المدارس وجودة التعليم ولا سيما للفتيات والأطفال المهمشين والنازحين.
 - 3- المياه والإصحاح والنظافة (WASH) توفير مياه شرب مأمونة وخدمات صرف صحي ملائمة في المجتمعات والمدارس والمراكز الصحية.
 - 4- حماية الطفل: حماية الأطفال من العنف الأسري والمجتمعي، والاستغلال الجنسي، وعمالة الأطفال، والتجنيد في النزاعات المسلحة، ودعم أنظمة حماية الطفل الوطنية.
 - 5- الاستجابة للطوارئ وبناء القدرة على الصمود: التدخل السريع في الأزمات والحروب والكوارث الطبيعية، وتقديم الغذاء والماء والمأوى والخدمات الصحية والتعليمية المؤقتة.
 - 6- السياسات الاجتماعية والبيانات: دعم الحكومات في إعداد السياسات الاجتماعية الحساسة للطفل، وتحسين نظم الحماية الاجتماعية، وجمع البيانات والإحصاءات الخاصة بالأطفال⁽⁶⁾.

المبحث الثاني: استراتيجية منظمة اليونيسيف في حماية المرأة :

تطورت مقارنة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (من التركيز على حقوق الطفل فقط إلى تبني منظورٍ أوسع لحقوق الإنسان، يُدمج بوضوح حقوق النساء بوصفهنّ الفاعل الأساس في رعاية الأطفال وتربيتهم، وبوصفهنّ أيضاً فئةً معرضةً لأشكال متقاطعة من العنف والتمييز. وقد كرّست اليونيسف هذا التوجّه عبر السياسة الجندرية 2021-2030 وخطط عمل متتابعة للمساواة بين الجنسين، جعلت من حماية الفتيات والنساء وتمكينهن محورياً استراتيجياً في برامجها العالمية والإقليمية والوطنية، و يهدف هذا المبحث إلى بيان استراتيجية منظمة اليونيسف في حماية المرأة من خلال استعراض الإطار الدولي الناظم، والأطر المؤسسية داخل المنظمة، ومحاوّر التدخل الرئيسية، وآليات التنفيذ، مع إيضاح تطبيقاتها على بعض النماذج، ولا سيما في الدول المتأثرة بالنزاعات والأزمات وبناء عليه يتم تقسيم المبحث إلى مطلبين فالاول يتناول عن : منظمة اليونيسيف وحماية المرأة (الأطار المفاهيمي) ، المطلب الثاني : السياسة الجندرية واستراتيجية عمل منظمة اليونيسيف .

المطلب الاول : منظمة اليونيسيف وحماية المرأة (الاطار الدولي) :

يتناول الباحث على عن اهم ما تبنته منظمة اليونيسيف لحماية المرأة بالاضافة الى الاطار الدولي العام والذي استندت عليه المنظمة في حمايتها لحقوق المرأة والطفل ايضا وعليه يتم تقسيم المطلب الى :

1/ حماية المرأة والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

تعتمد منظمة اليونيسيف، مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) بوصفه أي فعل عنيف يُرتكب ضد شخص بناءً على نوعه الاجتماعي، ويشمل: العنف الأسري، الزواج المبكر والقسري، الاغتصاب والعنف الجنسي، الاتجار بالنساء والفتيات، والممارسات الضارة مثل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. وتعتبر المنظمة أن هذه الأشكال من العنف تُقوّض تمتع النساء والفتيات بحقوقهن في الصحة والتعليم والحماية والمشاركة، وتنعكس سلبيًا على الأطفال والأسر والمجتمع ككل (7) .

2/ العلاقة بين حماية المرأة وحقوق الطفل

تري اليونيسيف أن تمكين المرأة وحمايتها شرطاً مباشراً لحماية الطفل؛ فالأم المُعَنِّفة أو المحرومة من التعليم والعمل والقرار تكون أقل قدرة على حماية أطفالها وضمان حقوقهم الأساسية . لذلك تُدرج المنظمة حماية النساء، ولا سيما الأمهات واليافاعات، ضمن رؤيتها الشاملة لرفاه الطفل والأسرة، وتربط بين برامج حماية الطفل وبرامج التصدي للعنف ضد النساء والفتيات (8) .

3/ الإطار الدولي الناظم لاستراتيجية اليونيسيف في حماية المرأة

ترتكز استراتيجية اليونيسيف في حماية المرأة على منظومة من الاتفاقيات والمرجعيات الدولية، أبرزها:

أ/ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) سيداو (1979 التي تُلزم الدول باتخاذ تدابير تشريعية وسياساتية للقضاء على التمييز ضد المرأة في جميع المجالات (9) .

ب/ اتفاقية حقوق الطفل (1989) وبروتوكولاتها: خصوصاً فيما يتعلق بحماية الفتيات من الاستغلال والعنف، ومنع تجنيد الأطفال والاتجار بهم (10) .

ج/ أجندة التنمية المستدامة 2030 ، ولا سيما الهدف الخامس) المساواة بين الجنسين : (الذي يدعو إلى القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، والقضاء على الممارسات الضارة كزواج الأطفال (11) .

د/ قرارات مجلس الأمن بشأن المرأة والسلام والأمن مثل القرار: (1325) التي تشدد على حماية النساء والفتيات في النزاعات المسلحة، وضمان مشاركتهن في جهود السلام والأمن (12) . هذه المرجعيات تشكل الأساس الذي تبني عليه اليونسيف سياساتها وخطط عملها المتعلقة بالمرأة والفتيات، وتوجّه تدخلاتها في الدول المختلفة.

المطلب الثاني: السياسة الجندرية واستراتيجية عمل منظمة اليونسيف .
يعتمد الأساس المؤسسي لليونسيف فيما يتعلق بالسياسة الجندرية وخطط العمل على التزامها الثابت بحقوق الإنسان والمساواة، ويتمثل هذا الإطار في ثلاث ركائز:
الاول: .السياسة الجندرية لليونسيف (2021-2030)

تؤكد السياسة الجندرية لليونسيف(2021-2030) أن المساواة بين الجنسين جزء لا يتجزأ من حقوق الطفل، وأن الفتيات والنساء يتحملن العبء الأكبر من أشكال الحرمان المتعددة، لذلك تضع السياسة تركيزاً خاصاً على رفاه الفتيات وقيادتهن وتمكينهن، وعلى إزالة العوائق البنيوية والثقافية التي تحدّ من مشاركتهن في التعليم والاقتصاد والحياة العامة (13) .
الثاني: خطة العمل للمساواة بين الجنسين:(2022-2025)

تعمل اليونسيف على تفعيل السياسة الجندرية من خلال خطة عمل للمساواة بين الجنسين (2022-2025) وخطة جديدة للفترة (2026-2029)، تستند خارطة طريق واضحة لدمج البعد الجندري في جميع برامج المنظمة. تركز هذه الخطط على عدد من المجالات ذات الصلة بحماية المرأة، من أهمها: الصحة والتغذية للفتيات والنساء، بما في ذلك الصحة الإنجابية؛ التعلم والمهارات وتمكين الفتيات من التعليم الجيد والمهارات الرقمية؛ الحرية من العنف وزواج الأطفال والممارسات الضارة؛ الحماية الاجتماعية والرعاية بما يستجيب لاحتياجات النساء والفتيات في الفقر والأزمات (14) .

الثالث: محاور استراتيجية اليونسيف في حماية المرأة .

1/ الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له

تعتمد اليونسيف استراتيجية متعددة المستويات لمواجهة العنف ضد النساء والفتيات، يمكن تلخيصها في الآتي:

أ- تعزيز الأطر القانونية والمؤسسية: دعم الحكومات في سنّ أو تعديل القوانين التي تُجرّم العنف الأسري والجنسي والاتجار بالبشر، وتقوية قدرات أجهزة إنفاذ القانون والقضاء على التعامل مع قضايا العنف بحساسية جندرية.

ب- تقوية نظم حماية الطفل والأسرة: إنشاء وتطوير وحدات وخطوط ساخنة وخدمات إرشاد لتلقي شكاوى العنف ضد النساء والفتيات، والربط بين خدمات الشرطة والقضاء والصحة والخدمات الاجتماعية لضمان استجابة متكاملة لاحتياجات الناجيات من العنف.

ج- التدخل المجتمعي وتغيير الأعراف الضارة: العمل مع القادة الدينيين والمجتمعيين ومنظمات المجتمع المدني لتعديل المعتقدات والأعراف التي تبرر العنف ضد المرأة، وتنفيذ حملات توعية واسعة تستهدف الرجال والشباب لتعزيز صور إيجابية للرجولة تقوم على الاحترام والمساواة.

د- تقديم خدمات متخصصة للناجيات من العنف: دعم مراكز أمنة للنساء والفتيات تقدم خدمات نفسية وقانونية وطبية، وتوفير برامج حماية خاصة في المخيمات ومناطق النزوح والأزمات الإنسانية (15).

2/ إنهاء الممارسات الضارة ضد النساء والفتيات

تولي اليونيسف اهتمامًا كبيرًا بإنهاء زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بوصفهما من أخطر أشكال انتهاك حقوق الفتيات، من خلال: دعم الخطط الوطنية للقضاء على زواج الأطفال؛ حملات إعلامية ومجتمعية لرفع الوعي بمخاطر الزواج المبكر؛ برامج تمكين اقتصادي للأسر الفقيرة؛ ودعم الفتيات لامتلاك المعرفة والمهارات اللازمة للدفاع عن حقوقهن (16).

3/ تمكين المرأة اقتصاديًا وتعليميًا وصحياً

ترتبط حماية المرأة في استراتيجية اليونيسف ارتباطاً وثيقاً بتمكينها؛ فالمرأة التي تملك التعليم والمهارات والعمل اللائق تكون أكثر قدرة على رفض العنف والمطالبة بحقوقها. لذلك تعمل اليونيسف على تحسين فرص الفتيات في التعليم الأساسي والثانوي، ودعم برامج التعلم مدى الحياة، وتوفير خدمات الصحة الإنجابية، وإدماج النساء في برامج الحماية الاجتماعية (17).

4/ حماية المرأة في الأزمات الإنسانية والنزاعات

في حالات النزاعات المسلحة والكوارث، يتضاعف خطر العنف ضد النساء والفتيات. ولهذا تطوّر اليونيسف برامج خاصة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الطوارئ، تشمل إدماج خدمات الحماية من العنف في مراكز التعليم المؤقتة والمرافق الصحية ومخيمات النازحين، وإنشاء مساحات آمنة للنساء والفتيات تقدم الدعم النفسي والاجتماعي والتثقيف، واستخدام حلول مبتكرة مثل المنصات الافتراضية الآمنة التي تتيح للفتيات والنساء الوصول إلى معلومات عن الحقوق والدعم القانوني والصحة النفسية (18).

5/ آليات وأدوات تنفيذ الاستراتيجية

تعتمد اليونيسف عدّة آليات عملية لتنفيذ استراتيجيتها في حماية المرأة، من أبرزها:
 ا/ الشراكات المتعددة المستويات: مع الحكومات والبرلمانات، ومع وكالات الأمم المتحدة الأخرى،
 ومع منظمات المجتمع المدني المحلية.

ب/ البرامج المبنية على الأدلة: تستند اليونيسف إلى بحوث ومسوحات متخصصة لفهم أنماط
 العنف ضد النساء والفتيات وعوامل الخطورة والحماية، وتصميم برامج أكثر فعالية.

ج/ الحملات العالمية والوطنية: المشاركة في حملات مثل "16 يوماً من النشاط لمناهضة العنف
 ضد المرأة"، وتكييف رسائلها مع السياقات المحلية.

د/ النظم الرقابية ومؤشرات المتابعة: استخدام مصفوفة مؤشرات لمتابعة التقدم في مجالات
 مثل: عدد الفتيات المحميات من الزواج المبكر، عدد النساء والفتيات المستفيدات من خدمات
 العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتحسّن القوانين والسياسات (19) .

ونستنتج من ذلك العرض السابق أن استراتيجية منظمة اليونيسف في حماية المرأة تستند إلى
 رؤية متكاملة تربط بين حقوق الطفل وحقوق المرأة، وتجمع بين الوقاية، والحماية، والتمكين،
 والعمل التشريعي والمجتمعي. فالمنظمة لا تكتفي بتقديم خدمات مباشرة للناجيات من العنف،
 بل تعمل أيضاً على تغيير البنى القانونية والاجتماعية والثقافية التي تنتج العنف وتعيد إنتاجه،
 مع التركيز على الفتيات بوصفهن أكثر الفئات هشاشةً وفي الوقت نفسه أكثرهن قدرة على قيادة
 التغيير إذا توافرت لهن الفرص.

المبحث الثالث: برامج منظمة اليونيسيف (تجارب دولية) .

شملت برامج منظمة اليونيسيف حماية الفتيات والنساء من العنف، وإنهاء الممارسات الضارة،
 وتمكينهن في الصحة والتعليم والاقتصاد، خاصة في الدول النامية والمتأثرة بالنزاعات. يهدف هذا
 المبحث إلى عرض أهم برامج اليونيسيف لحماية حقوق المرأة مع التركيز على تجارب دولية
 مختارة، تُبرز كيف تُترجم الاستراتيجيات العالمية إلى تدخلات عملية على مستوى الدول
 والمجتمعات. وبناء عليه يتم تقسيم المبحث إلى مطلبين ، فاولال يتناول عن : أبرز البرامج العالمية
 لليونيسيف لحماية حقوق المرأة ، اما المطلب الثاني : تجارب دولية لمنظمة اليونيسيف في حماية
 حقوق المرأة .

-المطلب الاول : أبرز البرامج العالمية لليونيسيف لحماية حقوق المرأة

من ابرز برامج منظمة اليونيسيف تعد اربع برامج على مستوى العالم وهي :

1/البرنامج العالمي لإنهاء زواج الأطفال (UNFPA–UNICEF Global Programmer) .

هو برنامج مشترك بين اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، أُطلق عام 2016 ويمتد حتى 2030، للمساهمة في تحقيق الهدف 5.3 من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بإنهاء جميع الممارسات الضارة، وخاصة زواج الأطفال.

يركّز البرنامج على تمكين الفتيات اليافعات من خلال التعليم وبناء المهارات الحياتية، والتثقيف الصحي والإنجابي؛ وتغيير الأعراف الاجتماعية التي تشجع على الزواج المبكر عبر العمل مع الأسر والقيادات الدينية والمجتمعية؛ وتعزيز الأطر القانونية والسياساتية لرفع سن الزواج وضمان حماية الفتيات من الزواج القسري؛ وتحسين الخدمات (صحة، تعليم، حماية اجتماعية) بما يدعم بقاء الفتاة في المدرسة وتأخير الزواج والحمل المبكر، و يُنفَّذ البرنامج في عشرات الدول في إفريقيا وآسيا مثل إثيوبيا والنيجر وبنغلاديش ونيبال والهند، وحقق انخفاضات ملموسة في معدلات زواج الأطفال في عدة بلدان حسب تقارير المتابعة السنوية، رغم استمرار التحديات المرتبطة بالفقر والتقاليد المتجذرة⁽²⁰⁾.

2/ البرنامج المشترك للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (FGM).

يقود صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) واليونيسف أكبر برنامج عالمي للإسراع في القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في عدد من الدول في إفريقيا والشرق الأوسط، منها: مصر، إثيوبيا، السودان، الصومال، كينيا، نيجيريا، مالي، السنغال، اليمن وغيرها ويعتمد البرنامج مقارنة شاملة تقوم على خلق بيئة تمكينية للقضاء على الممارسة من خلال القوانين والسياسات والخطط الوطنية؛ وتمكين النساء والفتيات للتعبير عن حقوقهن والتفاوض مع الأسر والمجتمع لرفض ختان الإناث؛ وتوفير خدمات صحية ونفسية للمتضررات من الممارسة؛ وتعزيز إنتاج واستخدام البيانات والأدلة لتحسين السياسات والبرامج⁽²¹⁾.

3/ برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في الطوارئ (GBViE).

تُعد برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ أحد المحاور الرئيسية في عمل اليونيسف في الأزمت الإنسانية، حيث تتعرض النساء والفتيات في النزاعات والكوارث لمخاطر متزايدة من العنف الجنسي والزواج القسري والاستغلال وتتضمن هذه البرامج دمج الحماية من العنف في الاستجابة الإنسانية في قطاعات التعليم، والصحة، والمياه، والمخيمات؛ وتأسيس مساحات آمنة للنساء والفتيات لتلقي الدعم النفسي والاجتماعي والاستشارة القانونية والمشاركة في أنشطة تمكين؛ وتطوير أدوات ومعايير تقنية لدمج اعتبارات العنف القائم على النوع الاجتماعي في جميع برامج الطوارئ⁽²²⁾.

المطلب الثاني : تجارب دولية لمنظمة اليونيسيف في حماية حقوق المرأة .

1/ تجربة البرنامج العالمي لإنهاء زواج الأطفال – (إثيوبيا ونيجر : أنموذجاً) .

في إطار البرنامج العالمي لإنهاء زواج الأطفال، نُفذت مشاريع واسعة في بلدان مثل إثيوبيا والنيجر، حيث تُعد معدلات زواج القاصرات من بين الأعلى عالمياً، أبرز ملامح التجربة تتمثل في إنشاء نوايا للفتيات في المدارس والمجتمع، تقدّم دعماً تعليمياً ونفسياً وتُعرّف الفتيات بحقوقهن وتساعدن على التفاوض مع الأسر لرفض الزواج المبكر؛ وبرامج التحويلات النقدية المشروطة للأسر الفقيرة مقابل إبقاء البنات في المدرسة وعدم تزويجهن قبل سن 18 ؛ وتدريب القيادات الدينية والمحلية على الخطاب الداعم لحقوق الفتيات وتشجيع خطب دينية واجتماعية ضد الزواج المبكر ، تشير تقارير تقييم البرنامج إلى انخفاض في معدلات زواج القاصرات وزيادة في سنوات الدراسة للفتيات في الدول المستهدفة، مع استمرار الحاجة إلى جهود طويلة الأمد لمواجهة الفقر والتقاليد الراسخة⁽²³⁾ .

2/ تجربة القضاء على ختان الإناث – (مصر نموذجاً)

في مصر، يدعم البرنامج المشترك لليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان جهود الدولة والمجتمع المدني لإنهاء ختان الإناث من خلال التعبئة المجتمعية، وإشراك الرجال والفتيان، ودعم التعديلات القانونية، وتقديم الخدمات الصحية والنفسية. تقوم التجربة على نشر متطوعين ومتطوعات في القرى لنشر الوعي بمخاطر ختان الإناث الصحية والنفسية والقانونية؛ وإشراك القيادات الدينية والتقليدية في حملات ترفض الممارسة؛ ودعم سياسات تشديد العقوبات على من يمارس ختان الإناث؛ إلى جانب تقديم خدمات رعاية للفتيات والنساء اللواتي تعرضن للممارسة تُظهر البيانات انخفاضاً تدريجياً في انتشار ختان الإناث بين الفتيات الأصغر سناً مقارنة بالجيل الأكبر، ما يعكس تأثيراً إيجابياً طويل المدى، وإن كان التغيير بطيئاً ويحتاج لاستمرارية في الجهود⁽²⁴⁾ .

3/ برامج صحية وتعليمية جندرية في إفريقيا – (غانا وتزانيا)

تُظهر دراسات حالة من مكاتب اليونيسيف في غانا وتزانيا وساحل العاج وجنوب إفريقيا كيف يمكن دمج المساواة بين الجنسين في برامج الصحة والتغذية وتعليم اليافعين و يشمل ذلك إدراج موضوعات العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الإنجابية في برامج التوعية الصحية المدرسية؛ وتنظيم نوايا مدرسية للفتيات والفتيان تناقش قضايا المساواة وتواجه التنمر والعنف

المدرسي؛ وتمكين الفتيات في المناطق الريفية من المهارات الرقمية والوظائف المستقبلية وتقليل تسربهن من المدارس⁽²⁵⁾.

ونستنتج من ذلك: ان التجارب الدولية وفق برامج اليونسف لحماية حقوق المرأة تطورت من مبادرات محدودة إلى منظومة برامجية متكاملة تستهدف القضاء على الممارسات الضارة كزواج الأطفال وختان الإناث، ومواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتمكين الفتيات والنساء في التعليم والصحة والاقتصاد، مع اعتماد مقاربات تحويلية جندرياً وحلول مبتكرة كالمساحات الآمنة الافتراضية.

الخاتمة:

تقوم رؤية اليونسف لحماية المرأة على أساس فهم أن حقوق الطفل والمساواة بين الجنسين قضيتان مترابطتان بشكل عميق. لا يقتصر دور اليونسف على الاستجابة للاحتياجات الفورية للنساء والأمهات والفتيات المراهقات، بل يهدف إلى إحداث تغيير هيكلي وتحويلي في الأعراف الاجتماعية ونظم القوة التي تديم عدم المساواة والعنف. إن الاستثمار في الفتيات المراهقات هو استثمار في أجيال من النساء المتمكنات القادرات على حماية أطفالهن والمساهمة في مجتمعاتهن، مما يعكس تحولاً من التركيز على الرعاية التقليدية إلى التركيز على التمكين والقيادة.

الاستنتاجات: توصل الباحث الى مجموعه من الاستنتاجات منها: .

1- التركيز على المراهقات: تُعد المراهقات أولوية رئيسية (خاصة في خطة العمل للمساواة بين الجنسين 2022-2025)، كونهن الفئة الأكثر عرضة للتأثر بأشكال عدم المساواة الجندرية والممارسات الضارة (مثل زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية).

2- دمج شامل: (Mainstreaming) يتم إدماج المساواة بين الجنسين في كل مجالات عمل اليونسف: في الصحة والتغذية، والتعليم، والحماية من العنف، والحماية الاجتماعية، وضمان أن هذه الخدمات تراعي احتياجات المرأة.

3- الأطر القانونية والسياسية: تستند جهود اليونسف إلى مبادئ اتفاقية حقوق الطفل (CRC) واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW)، مما يضيء عليها أساساً قانونياً دولياً راسخاً.

التوصيات: توصل الباحث الى مجموعه من التوصيات التي تساهم في التعاون مع منظمة اليونسف لغرض حماية حقوق المرأة

- بناءً على الدور الحالي لليونسيف، يمكن تعزيز حماية المرأة من خلال التوصيات التالية:
- 1- تعميق الشراكات مع المنظمات النسوية: يجب على اليونسيف توسيع وتعميق الشراكات مع المنظمات التي تقودها النساء محلياً، لضمان أن البرامج مصممة وفقاً للاحتياجات والخبرات الحقيقية للمرأة على أرض الواقع.
 - 2- تعزيز الاستثمار في أنظمة الحماية الاجتماعية المستجيبة للنوع الاجتماعي: يجب تصميم برامج الحماية الاجتماعية (مثل الإعانات النقدية أو إجازات الأمومة والأبوة المدفوعة) بطريقة تزيد من الاستقلال الاقتصادي للمرأة وتقلل من عبء الرعاية غير المدفوعة الأجر عليها.
 - 3- مكافحة الأعراف الاجتماعية الضارة: تكثيف العمل على تغيير الأفكار والمعتقدات الثقافية التي تشجع على العنف ضد المرأة أو الممارسات الضارة (كختان الإناث والزواج المبكر)، وذلك من خلال برامج التوعية التي تستهدف الرجال والفتيان أيضاً.
 - 4- تعزيز البيانات والمساءلة الجندرية: يجب تحسين جمع وتحليل البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي لتقييم أثر البرامج بدقة على النساء والفتيات، وضمان المساءلة عن الالتزامات المؤسسية المعلنة في خطط العمل.

الهوامش:

- (1) محمد بن عجيلة ، دور منظمة الامم المتحدة للطفولة اليونسيف في حماية اطفال غزة ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، مركز البحوث القانونية السياسية والشرعية ، جامعة خشلة ، المجلد 11 ، العدد 02 ، الجزائر ، 2024 ، ص689 .
- (2) ميلود بن غربي ، مستقبل منظمة الامم المتحدة في ظل العولمة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ، 2008 ، ص112 .
- (3) منيرفا احمد كلول ، دراسة لمنظمة اليونسيف حول عبودية الاطفال في دول الشمال ، دار الغسق للنشر والتوزيع ، دمشق ، 2022 ، ص42 .
- (4) أنظر قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ، قرار رقم (1) المادة 57 لعام 1946 .
- (5) سنان صلاح رشيد ، اوس اكرم محمد ، دور المحكمة الجنائية الدولية في حماية حقوق الطفل من النزاعات المسلحة ، مجلة كلية التراث ، العدد 39 ، بغداد ، 2024 ، ص3-4 .
- (6) سماح فتحي أحمد ، دور الامم المتحدة (اليونسيف) في حماية حقوق الطفل في الفترة (1989 الى 2007) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، 2010 ، ص38 .
- (7) صديقة سامية ، العنف ضد المرأة في ضوء القانون الدولي ، دار الفكر ، الاردن ، 2021 ، ص117 .

(8) ورفاء محمد رحيم ، حماية حقوق الطفل والمرأة في النزاعات المسلحة ، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ، مجلة دراسات دولية ، العدد 93 ، جامعة بغداد ، 2023 ، ص 514 .

(9) انظر اتفاقية سيداو 1979 على موقع الامم المتحدة www.un.org/womenwatch/daw/cedaw

(10) بوادي مصطفى ، اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 بين الايجابيات والاشكاليات ، مجلة الدراسات والبحوث القانونية ، جامعة سعيدة ، العدد 6 ، الجزائر ، 2017 ، ص 11 .

(11) سنان صلاح رشيد ، المرأة في أجندة التنمية المستدامة ، وقائع المؤتمر السنوي الخامس نحو استراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والاجتماعية ، مجلة القباب البيضاء ، ديوان الوقف الشيعي ، بغداد ، 2025 ، ص 125

(12) أنظر قرار 1325 مجلس الامن لعام 2000 والمتعلق بالمرأة والامن والسلام على موقع الامم المتحدة

https://nwm.unescwa.org/sites/default/files/2023-09/WPS_UNSCR%201325.pdf

(13) تقرير منظمة اليونسيف للاستراتيجية الوطنية (2021-2030) على الرابط الاتي :

www.unicef.org/media/119241/file/Gender%20Policy%202030%20Arabic.pdf

(14) خطة عمل استراتيجية المساواة خطة عمل (2022-2025) على الرابط الاتي :

www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2

(15) Alice Edwards, violence against women, oxford university, London, 2011, p.115.

(16) رشدي شحاته ابو زيد ، العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، الطبعة الاولى ، 2008 ، ص 99 .

(17) قاسم علوان سعيد ، التمكين الاقتصادي للمرأة ، مجلة دراسات اقتصادية ، العدد 49 ، جامعة زيان عاشور ، الجزائر ، 2007 ، ص 38 .

(18) احمد عبيدي شيرين ، الحماية الدولية للنساء في النزاعات المسلحة ، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، المجلد 6 ، العدد 1 ، جامعة احمد بن يحيى ، الجزائر ، 2021 ، ص 165 .

(19) الاستراتيجيات السبع لمنظمة اليونسيف ، الكتاب الصادر عن منظمة اليونسيف ، 2018 ، ص 17 ، انظر الرابط الاتي

www.unodc.org/documents/justice-and-prison-reform/WHO-INSPIREHandbook_180920a

[AR_Final.pdf](#)

(20)Arta Siesta Br Menthe Muhammad Farad, UNFPA-UNICEF Global Programmed to Accelerate Action to End Child Marriage in Zambia (2016-2019), Journal Global & Strategies 18(1):57-80, 2024,p.17

(21) انظر موقع منظمة اليونسيف ، برنامج صندوق الامم المتحدة للسكان واليونسيف :

<https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%>

(22) أنظر :العنف القائم على النوع الاجتماعي في الطوارئ ، على الرابط الاتي :

www.gbvaor.net/sites/default/files/2025-01/%5BAR%5D%20GBViE%20Orientation

[%20and%20Coaching%20Support.pdf](#)

(23) التقرير الصادر عن التجربة البرنامج العالمي لإنهاء زواج الاطفال (أثيوبيا ونيجر انموذجا) على الرابط الاتي :

www.unicef.org/ethiopia/media/6091/file/End

(24) تعهد مصري بالقضاء على الختان في مصر ، تقرير صادر عن موقع الجزيرة نت ،

<https://www.aljazeera.net/health/2016/2/8/%D8%AA%D8%B9%D9%87%D8%AF>

(25) نعيمه سمينه ، ادماج النوع الاجتماعي في صناعة القرار السياسي بدول افريقيا ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، مجلة الدراسات الافريقية ، العدد 37 ، القاهرة ، 2015 ، ص429-435 .

المصادر والمراجع

(1) محمد بن عجيلة ، دور منظمة الامم المتحدة للطفولة اليونسيف في حماية اطفال غزة ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديميه ، مركز البحوث القانونية والشرعية ، جامعة خثلة ، المجلد 11، العدد 02 ، الجزائر ، 2024 ، ص689 .

(2) ميلود بن غربي ، مستقبل منظمة الامم المتحدة في ظل العولمة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ، 2008 ، ص112 .

(3) منيرفا احمد كلول ، دراسة لمنظمة اليونسيف حول عبودية الاطفال في دول الشمال ، دار الغسق للنشر والتوزيع ، دمشق ، 2022 ، ص42 .

(4) أنظر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ، قرار رقم (1) المادة 57 لعام 1946 .

(5) سنان صلاح رشيد ، اوس اكرم محمد، دور المحكمة الجنائية الدولية في حماية حقوق الطفل من النزاعات المسلحة ، مجلة كلية التراث ، العدد 39 ، بغداد ، 2024 ، ص3-4 .

(6) سماح فتحي أحمد ، دور الامم المتحدة (اليونسيف) في حماية حقوق الطفل في الفترة (1989 الى 2007) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، 2010 ، ص38 .

(7) صديقة سامية ، العنف ضد المرأة في ضوء القانون الدولي ، دار الفكر ، الاردن ، 2021 ، ص117 .

(8) ورفاء محمد رحيم ، حماية حقوق الطفل والمرأة في النزاعات المسلحة ، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ، مجلة دراسات دولية ، العدد 93 ، جامعة بغداد ، 2023 ، ص514 .

(9) انظر اتفاقية سيداو 1979 على موقع الامم المتحدة www.un.org/womenwatch/daw/cedaw

(10) بوادي مصطفى ، اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 بين الايجابيات والاشكاليات ، مجلة الدراسات والبحوث القانونية ، جامعة سعيده ، العدد 6 ، الجزائر ، 2017 ، ص11 .

(11) سنان صلاح رشيد ، المرأة في أجندة التنمية المستدامة ، وقائع المؤتمر السنوي الخامس نحو استراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والاجتماعية ، مجلة القباب البيضاء ، ديوان الوقف الشيعي ، بغداد ، 2025 ، ص125

(12) أنظر قرار 1325 لمجلس الامن لعام 2000 والمتعلق بالمرأة والامن والسلام على موقع الامم المتحدة https://nwm.unescwa.org/sites/default/files/2023-09/WPS_UNSCR%201325.pdf

(13) تقرير منظمة اليونسيف للاستراتيجية الوطنية (2021-2030) على الرابط الاتي :

www.unicef.org/media/119241/file/Gender%20Policy%202030%20Arabic.pdf

(14) خطة عمل استراتيجية المساواة خطة عمل (2022-2025) على الرابط الاتي :

www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2

(Alice Edwards, violence against women, oxford university, London, 2011, p.115. 15

(16) رشدي شحاته ابو زيد ، العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، الطبعة الاولى ، 2008 ، ص 99.

(17) احمد عبدي شيرين ، الحماية الدولية للنساء في النزاعات المسلحة ، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، المجلد 6 ، العدد 1 ، جامعة احمد بن يحيى ، الجزائر ، 2021 ، ص 165 .

(18) الاستراتيجيات السبع لمنظمة اليونيسيف ، الكتاب الصادر عن منظمة اليونيسيف ، 2018 ، ص 17 ، انظر الرابط الاتي

www.unodc.org/documents/justice-and-prison-reform/WHO-INSPIRE-Handbook_180920a_AR_Final.pdf

(19) Arta Siesta Br Menthe Muhammad Farad, UNFPA-UNICEF Global Programmed to Accelerate Action to End Child Marriage in Zambia (2016-2019), Journal Global & Strategies 18(1):57-80, 2024,p.17

(20) انظر موقع منظمة اليونيسيف ، برنامج صندوق الامم المتحدة للسكان واليونيسيف :

<https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%>

(21) أنظر :العنف القائم على النوع الاجتماعي في الطوارئ ، على الرابط الاتي :/

[www.gbvaor.net/sites/default/files/2025-](http://www.gbvaor.net/sites/default/files/2025-01/%5BAR%5D%20GBViE%20Orientation%20and%20Coaching%20Support.pdf)

[01/%5BAR%5D%20GBViE%20Orientation%20and%20Coaching%20Support.pdf](http://www.gbvaor.net/sites/default/files/2025-01/%5BAR%5D%20GBViE%20Orientation%20and%20Coaching%20Support.pdf)

(22) التقرير الصادر عن التجربة البرنامج العالمي لإنهاء زواج الاطفال (أثيوبيا ونيجر انموذجا) على الرابط الاتي : www.unicef.org/ethiopia/media/6091/file/End

(23) تعهد مصري بالقضاء على الختان في مصر ، تقرير صادر عن موقع الجزيرة نت ،

<https://www.aljazeera.net/health/2016/2/8/%D8%AA%D8%B9%D9%87%D8%AF>

(24) نعيمه سمينه ، ادماج النوع الاجتماعي في صناعة القرار السياسي بدول افريقيا ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، مجلة الدراسات الافريقية ، العدد 37 ، القاهرة ، 2015 ، ص 429-435 .

Reference

1) Muhammad bin Ajila, "The Role of UNICEF in Protecting the Children of Gaza," Al-Bahith Journal for Academic Studies, Center for Legal, Political and Sharia Research, University of Khashleh, Volume 11, Issue 2, Algeria, 2024, p. 689.

- 2) Miloud bin Gharbi, "The Future of the United Nations in the Era of Globalization," Al-Halabi Legal Publications, Lebanon, 2008, p. 112.
- 3) Minerva Ahmed Kaloul, "A UNICEF Study on Child Slavery in the Global North," Dar Al-Ghasaq for Publishing and Distribution, Damascus, 2022, p. 42.
- 4) See UN General Assembly Resolution No. (1), Article 57 of 1946.
- 5) Sinan Salah Rashid and Aws Akram Muhammad, "The Role of the International Criminal Court in Protecting the Rights of the Child in Armed Conflicts," Al-Turath College Journal, Issue 39, Baghdad, 2024, pp. 3-4. 6) Samah Fathi Ahmed, The Role of the United Nations (UNICEF) in Protecting Children's Rights (1989-2007), Unpublished Master's Thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo, 2010, p. 38.
- 7) Sadiqa Samia, Violence Against Women in Light of International Law, Dar Al-Fikr, Jordan, 2021, p. 117.
- 8) Warqa'a Muhammad Rahim, Protecting the Rights of Children and Women in Armed Conflicts, Center for International and Strategic Studies, International Studies Journal, Issue 93, University of Baghdad, 2023, p. 514. 9) See the 1979 CEDAW Convention on the United Nations website: www.un.org/womenwatch/daw/cedaw
- 10) Bouadi Mustafa, The 1989 Convention on the Rights of the Child: Between Positives and Problems, Journal of Legal Studies and Research, University of Saida, Issue 6, Algeria, 2017, p. 11.
- 11) Sinan Salah Rashid, "Women in the Sustainable Development Agenda," Proceedings of the Fifth Annual Conference: Towards a Strategy for Women's Development in Accordance with National and Social Identity, Al-Qubab Al-Bayda Magazine, Shiite Endowment Office, Baghdad, 2025, p. 125.
- 12) See UN Security Council Resolution 1325 of 2000 on Women, Peace and Security on the UN website: https://nwm.unescwa.org/sites/default/files/2023-09/WPS_UNSCR%201325.pdf
- 13) UNICEF National Strategy Report (2021-2030) at the following link: www.unicef.org/media/119241/file/Gender%20Policy%202030%20Arabic.pdf
- 14) Equality Strategy Action Plan (2022-2025) at the following link: www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2
- 15) Alice Edwards, Violence Against Women, Oxford University Press, London, 2011, p. 115.
- 16) Rushdi Shehata Abu Zeid, Violence Against Women and How to Confront It, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, Alexandria, First Edition, 2008, p. 99.

- 17) Ahmed Abdi Sherine, International Protection of Women in Armed Conflicts, Algerian Journal of Law and Political Science, Volume 6, Issue 1, Ahmed Ben Yahia University, Algeria, 2021, p. 165.
- 18) The Seven Strategies of UNICEF, published by UNICEF, 2018, p. 17. See the following link: www.unodc.org/documents/justice-and-prison-reform/WHO-INSPIRE-Handbook_180920a_AR_Final.pdf
- 19) Arta Siesta Br Menthe Muhammad Farad, UNFPA-UNICEF Global Programmed to Accelerate Action to End Child Marriage in Zambia (2016-2019), Journal Global & Strategies 18(1):57-80, 2024, p. 17
- 20) See the UNICEF website, the United Nations Population Fund and UNICEF program: <https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%21>
- 21) See: Gender-Based Violence in Emergencies, at the following link: www.gbvaor.net/sites/default/files/2025-01/%5BAR%5D%20GBViE%20Orientation%20and%20Coaching%20Support.pdf
- 22) The report issued on the experience of the Global Programme to End Child Marriage (Ethiopia and Niger as a model), at the following link: www.unicef.org/ethiopia/media/6091/file/End
- 23) Egyptian Pledge to Eliminate Female Genital Mutilation in Egypt, a report issued by Al Jazeera Net, <https://www.aljazeera.net/health/2016/2/8/%D8%AA%D8%B9%D9%87%D8%AF>
- 24) Naeema Samina, Integrating Gender into Political Decision-Making in African Countries, Institute of African Research and Studies, Journal of Studies Al-Afriqiyah, Issue 37, Cairo, 2015, pp. 429-435.

UNICEF and its role in protecting women

Assist Prof. Dr. Sinan Salah Rashid

Center for Women's Studies

University of Baghdad



sinan@wsc.uobaghdad.edu.iq

Keywords: UNICEF, women's rights protection, equality

Summary:

This research aims to analyze the institutional foundation of the United Nations Children's Fund (UNICEF) role in promoting gender policy and protecting women. UNICEF's institutional framework is based on its Gender Policy (2021-2030) and the Gender Action Plan (GAP), which emphasizes the close link between children's rights and gender equality. The research demonstrates that UNICEF adopts a transformative, dual-track approach that not only focuses on integrating a gender perspective into all programs (education, health, and protection) but also prioritizes the empowerment of adolescent girls as the women of the future and leaders of change. The research concludes that UNICEF's success in protecting and empowering women requires deepening local partnerships, increasing investment in gender-responsive social protection systems, and effectively combating harmful social norms to ensure the achievement of both structural and transformative equality.